عدد ٣١٢ (السنة ١١) ثمن العدد ٤٠ صانتيما وفي الخارج ٥٠ (11me ANNÉE) N 312

الوزير

* المراسلات *
باسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز
* الطيب بن عيسى *
نهج الباشا نهج القلش ٢ تلفون ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur, Rédacteur — Gérant du Journal « EL-OUAZIR
Rue du Pacha, impasse du Sabre, 2
= TUNIS =
Téléphone N° 21-49

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠
الجزائر والمغرب وسوريا وفرنسا ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٩ جمادى ٢ سنة ١٣٤٩ | * نشرة اسلامية ملية عمومية * | Jeudi 30 OCTOBRE 1930

حول كتاب امراتنا

ما يعنون بحرية التفكير ؟

هناك هيئات وجماعات بل قبائل وشعوب جاهدت وتجاهد وستجاهد لنيل الحرية بأتم معناها واصح مبناها ومنها التي بذلت كل غال وثمين وصحت اعز شيء لديها كي تفوز بامنيتها وتزيل الاغلال الموضوعة في اعناقها وتعتق نفسها من الرق وتزيح كابوس استعبادها

فالذين سعوا او يسعون لمثل هذه الحرية هم رجال التاريخ وزعماء تحرير العالم قولا وفعلا

وهناك اناس غضوا طرفهم عن تحرير الامم واشتغلوا بتحرير الفكر في كل شيء ونحن لا نلومهم على ذلك وان كنا لسنا منهم (ولكل وجهة) ما داموا يحبذون اطلاق العنان لكل تفكير سواء في الاجتماعيات والاقتصاديات . اذن لو اقتصروا مثلا على تحرير الافكار في المسائل الدنيوية والخوض فيما يصلح حالهم ويحسن مثالهم دون المسائل الدينية الغير القابلة للتنقيح والتعديل ضرورة ان لا منافاة بين الدنيا والدين (حسب اصول الشريعة الاسلامية) فنحن واياهم على وفاق (اليوم اكملت لكم دينكم ورضيت لكم الاسلام دينا) ومعنى اكمال الدين صلوحيته لكل زمان ومكان اذ لا حاجة تدعو الى تغييره في حال من الاحوال

وكيف يريدون تحوير الدين وقد جاءت تعاليمه مطابقة لروح المدنية الحقة ولتطورات الزمان في كل حين وآن ! ! !

وكلام الله تعالى المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم اي القرءان الحكيم يقول (ما فرطنا في الكتاب من شيء) واذا كانوا في ريب من ذلك فليأتوا بنظام او اختراع لم يكن القرءان مشيرا اليه وان عموا عن ذلك او تعاموا فكل حافظ لكلام الله يتكفل بتنبيههم الى ءاية او سورة نزلت في الموضوع متى سالوا منه ذلك

كل ذلك يقع مع الذين يرومون الوصول الى الحقيقة والتمسك بها اما الذين طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون فلا كلام لنا معهم بل نتركهم وشانهم (من كفر فعليه كفره) مع تنبيه سواهم الى مواقع غلطهم

وكذلك لا نود الدخول في مجادلة مع الذين يدسون السم في الدسم ويتظاهرون بالتدين وما هم بمتدينين

والفرق بين المسترشدين حقيقة (المتدينين) وبين المتعنتين المغالطين (الملحدين) ظاهر اذ الاولون يهتدون متى اقنعهم عالم من العلماء الاعلام وافادهم بالنصوص القطعية والقواعد الاصولية . والاخرون لا يزيدهم افهامهم وتفهيمهم الا ضلالا مبينا . وقال تعالى في حق الاولين (واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا ءامنا فاكتبنا مع الشاهدين) وقال في حق الاخرين (يخادعون الله والذين ءامنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون)

ومن فضل الله ان جعل المخلصين يستفتون المحققين من العلماء بمصر وتونس والضالين المضلين يقلدون طه حسين (الملحد الذي لا يدين بدين) وسلامه موسي (المسيحي المتعصب ضد الاسلام) بمصر والاب سلام والاب فوكا (وهما من رؤساء الدين المسيحي) بتونس .

ولم يناصر هؤلاء المبطلين عالم واحد محقق من مصر او تونس او غيرهما وفصول مجلة (المنار) ومجلة (الهداية الاسلامية) ومجلة (نور الاسلام) ومجلة (الفتح) اكبر شاهد واعظم دليل يثبت ان ما اتي به هؤلاء هو غير ما اتي به الاسلام .

لو كان الملحدون او الماديون يبحثون في علم الاجتماع بطريقة فلسفية مجردة عن الاعتقادات الدينية لكنا معرضين عن غلطاتهم وهفواتهم اما وهم يزعمون تمسكهم باهداب الشريعة في حين حيادهم عنها فلا مناص من رد شبهاتهم حتى لا يغتر البسطاء بتاثير سخفاء العقول ومن طبع علي قلوبهم فاعمي بصائرهم وكانوا من الضالين المضلين .

هؤلاء الذين زاغوا عن سبل الرشاد حاولوا الثورة علي الدين والقيام ضده بنصف عدد المسلمين في مشارق الارض ومغاربها اي باثارة جنس الاناث علي جنس الذكور بدعوى تحرير المراة وتسويتها بالرجل وفاتهم ان المراة اليوم خصوصا المسلمة التونسية تتمتع باوسع حرية لا تضاهيها حرية الرجل خصوصا المسلم التونسي ذلك لانه يكد ويجد وينهك قواه بالنهار وبالليل احيانا للانفاق عليها واتمام رغائبها (واكثرها من دواعي الاسراف والتبذير) مقابل التقتير على نفسه في اكله ولبسه ان عجز عن تسديد ضرورياته مع ضرورياتها من جهة المال الذي صرفه عليها بعضه بحق وجله بغير حق ولم يقرا لنفسه حسابا .

اما هي فان تعبت فلا يكون تعبها الا قليلا من كثير بالنسبة لتعبه .

اذ اين الخدم الشاقة التي يقوم بها هو من تدبير شؤون المنزل الذي تقوم به هي ؟!

علي انها قد لا تتعب بالمرة ان كانت لها خادمات يقمن بتلك الشؤون اما هو فلا بد من تعبه ان لم يكن بدنيا فلا اقل من ان يكون فكريا وذلك لكون جميع المسؤوليات الشرعية والقانونية والعرفية محمولة على عاتقه بانفراده

فالشرع يطالبه بالانفاق عليها من اكل ولبس وسكني

والقانون يؤاخذه هو ان تاخر عن دفع الاداءات الموظفة عليه لا علي المراة ويجبره على دفع غرم الخطايا لو ارتكبت مخالفة في منزله بل في منزلها .

والعرف يجعله المسؤول عن هفوات امراته غالبا .

ولنفرض ان فكرة توازن المراة بالرجل تتم فحينئذ تخرج المراة من حريتها المتجاوزة الحد الى الضغط عليها اذ تصبح شريكة الرجل في القيام بالخدم الشاقة خارج منزلها فتباشر الفلاحة والصناعة والتجارة وتكد وتنهك قواها مثله وتتكفل بنصف النفقة الخ فقولوا بالله يا منصفون اذلك من دواعي سعادتها ام من اسباب شقاوتها ؟

اجل غاية ما تحرز عليه رفع الحجاب عن وجهها ثم تبرجها تبرج الجاهلية الاولى . فاذا كان هذا مبلغها من الحرية مقابل تضحية قواها وابادة ثروتها فانها لا ترضى به اذا كانت مدركة .

ولا ادل برهان على ذلك من تخيير المراة التونسية بين الحجاب والسفور وبين ملازمة البيت والجولان بالشوارع والاسواق فما ترتضيه اغلبيتكن هو الذي نرتضيه ونرضخ لحكمه من ناحية الاجتماع فقط

اما ناحية الدين فهناك حد محدود لا يمكننا كما لا يمكنهن تجاوزه الا بالخروج عن الدين القويم .

نقول ذلك ونحن نجزم قطعيا ان النسوة لا يرمن التحول عن سلوكهن ولا يرغبن في الحياد عن جادة الصواب . والنادر لا حكم له

اما شبهات الفضوليين المتدخلين فيما لا يعنيهم ولا يعود ضره او نفعه عليهم فهي تنحصر فيما يلي :

اولا — مسالة تعدد الزوجات لاربع في الاسلام

ثانيا — مسالة ازواج النبيء صلى الله عليه وسلم وتجاوزهن ذلك العدد

ثالثا — مسالة قسمة الميراث وان للذكر مثل حظ الانثيين

رابعا — مسالة الرق في الاسلام

خامسا — مسالة تطور الشريعة (اي تغييرها) بتطور الزمان

سادسا — مسالة الحجاب

هذه امهات المسائل التي خاض ويخوض فيها الموردون على دين الاسلام الشبهات وسنفيض فيها القول من الوجهة الاجتماعية ونستخدم العقل ونحكمه في صلوحية تعاليم الدين وموافقة اصوله لقواعد المدنية الصحيحة (لا المبنية على المظاهر الخلابة) من صناعة قائمة وتجارة نامية وفلاحة مثمرة واختراع مفيد لحركة العمران او لحفظ صحة بني الانسان اذ ليس من المدنية الحقة تشييد المقامر وفتح المخامر واباحة الفجور ورفع الحجاب والخمور. وابدال قاعدة الاحتشام بابداء الزينة بين الانام

وسيكون بحثنا في تلك المسائل ضربة قاضية على ءامال المشككين او الذين يحاولون استنقاص الدين بترهاتهم بدعوى ان القرءان قابل للتنقيح والتحوير والنسخ في قسمة الميراث مثلا وان النبيء غير معصوم ويجوز في حقه ما يجوز في حق البشر فيرتكب الخطا ويبقى من ازواجه ما زاد على الاربع بعد نزول ءاية التحديد ولم يفارق ما زاد منهن عن العد خشية ان يدفع بهن في هوة الفساد (حاشاهن من ذلك) الى غير ذلك من الهفوات التي لا تغتفر وزلات القدم التي لا تعد ولا تحصى

واخيرا فان عجبنا اشد من الذين يودون سكوتنا ويحاولون اخفات اصواتنا وقطع السنتنا المدافعة عن حوزة الدين في وقت طعن فيه الاسلام من المتنسبين اليه واستنقصت تعاليمه المودوعة في كلام الله القرءان المنزل على رسوله كما استنقصت عصمة نبيه المصطفى واوذيت ازواجه امهات المؤمنين الطاهرات المرتويات من ينبع الرسول ومورد الوحي .

لا — لا — اننا كثيرا ما ناقش الاجنبيين عن ديننا ان وصموه بما ليس فيه فكيف نسكت وقد بلغ الامتهان غايته ووصل الى درجة لا يمكن معها غض الطرف بحال .

الطيب بن عيسى

صدى الخارج

سياسة لانكليز في الشرق

والمعاهدة الجديدة بين انكلترا والعراق

ان في العراق حزبا عراقيا انكليزيا . كما ان في مصر حزبا مصريا انكليزيا . واعني بكونه انكليزيا ان ساسة الانكليز يثقون بزعمائه ويعدونهم اصدقاء او غير اعداء لهم . وان من اركان الحزب العراقي الانكليزي نوري باشا السعيد . وجعفر باشا العسكري ولما تعذر الاتفاق بين الانكليز في العراق وبين الوزارات كلها عهد جلالة الملك فيصل برئاسة الوزارة الى نوري باشا السعيد فلم يلبث ان اتفق مع الانكليز على عقد معاهدة سياسية عسكرية يلغى بها ما يسمى الانتداب وتجعل شؤون العراق بين الدولتين بدون وساطة جمعية الامم . بل تساعد الدولة الانكليزية العراق بمقتضاها على ان تكون عضوا في جمعية الامم كسائر الممالك الداخلة في دائرة الامبراطورية البريطانية المرنة التي يسعى ساسة لندن لجعل الشرق كله في جوفها

وقد كانت الدعاية التي تقدمت هذه المعاهدة والتي اعلنت فيها بالاجمال قبل التفصيل متقنة كل الاتقان فلم يعلم الناس بما فيها من الخطر على العراق بل على الامة العربية كلها الا بعد نشرها برمتها . وقد كان ممن ظنوا ان اكبر غوائلها بقاء حظائر الطيارات البريطانية فيها . ثم ظهر انها معاهدة عسكرية يقر فيها جعل بلاد العراق وكل ما فيها من القوى وطرق المواصلات تحت تصرف الانكليز العسكري اذا وقع بينهم وبين احد حرب كما تقرر فيها مساعدة الانكليز العراق بقواها العسكرية حالة وقوع حرب بينها وبين دولة اخرى . بل تقرر فيها ان تكون قوة العراق العسكرية واسلحتها في تصرف الانكليز

ومن المعلوم بالبداهة عند جميع المشتغلين بالسياسة ان الدولة البريطانية موجهة براعتها السياسية الى استعباد الامة العربية وجعل جميع بلادها العامرة تحت سلطانها من مصر لرازحة تحت نير احتلالها العسكري الى العراق فالكويت فعمان الى ءاخر حدود جزيرة العرب والتمهيد بذلك الى جعل الحجاز ونجد تحت سيطرتها . وبهذا تقطع الطريق على الشعوب العربية دون الاتفاق والاتحاد والاستقلال .

ومن المعلوم بالاختبار الصحيح وتاريخ الفتح او الاستعمار الانكليزي في الهند ثم في مصر والسودان ان الانكليز يضربون الامم الجاهلة او المتخاذلة بعضها ببعض فيفتحونها بايدي اهلها وباموالهم . فان ما ينفقونه من المال في اول الامر يستوفونه بعد ذلك مع ربح فاحش جدا . هكذا فعلوا في الهند وهكذا فعلوا في مصر والسودان . وهكذا يفعلون اليوم في البلاد العربية بدارا ان تجمع كلمتها وتوحد نهضتها وتؤلف الدولة او الدول المتحدة او المتحالفة التي يسعى اليها اهل اليقظة والراي من ابنائها

نصبوا اولاد الشريف حسين ملوكا وامراء على حدود الحجاز ونجد لعلمهم بما ثار بينهم وبين ابن السعود من سعير العداوة والبغضاء فهم يخوفون به ملك العراق وامير شرق الاردن ويستعينون بنفوذهما وبرجال البلاد ومالها على اقامة الحصون والمعاقل تجاه نجد والحجاز .

صدى المسرح

اخبار متفرقة عن * الجو المسرحي *

رجوع الدر الى معدنه

سرنا كثيرا ما افضى به الينا صديقنا الحازم السيد البشير المتهني وكيل فرقة (المستقبل التمثيلي) العام من ان المياه قد رجعت الى مجاريها فيما يتعلق بالخلاف الطاريء الذي نشا بينه وبين بعض ممثليه النجباء . حيث افادنا بان اغلبية الممثلين المنسحبين قد رجعوا الى فرقتهم . واستانفوا بها عملهم الفني في جو تسوده الالفة والوفاق .

كما اطلعنا على بعض التحسينات والتنظيمات العصرية التي شرع في ادخالها على نادي الفرقة الذي يجري به التمارين كل مساء . حيث بدا في تاثيثه وتزويق جدرانه وجلب النور الكهربائي اليه حتى يكون منتدى فنيا باتم معنى الكلمة .

ونحن نثني على مجهودات هذه الفرقة النشيطة . ولا [illegible] سيقابلها بما هي خليقة به من الموازرة والتعضيد فيقبل على موسمها الحافل الذي سيبدا في اوائل شهر نوفمبر المقبل .

« بطلة المستقبل »

نشرنا في العدد الفارط النبا الذي اتصل بنا عن قدوم الممثلة التونسية تلميذة الاستاذ بورقيبة منذ الصغر السيدة (رشيدة لطفي) من مدينة صفاقس الزاهرة للانضمام لفرقة « المستقبل التمثيلي » . ولم نذكر هل تم الاتفاق بينهما ام لم يتم بعد .

اما الان فقد تحصلنا على تصريحات اكيدة تفيد ان الاتفاق قد تم على احسن ما يرام وقد اصبحت هي ممثلة الفرقة الاولى التي تقوم بادوار البطلات النسائية . وستفتتح بها الفرقة موسمها الاتي . حيث سيشاهدها الجمهور قريبا في رواية (سبيل التاج) التي قررت فرقة المستقبل جعلها فاتحة الموسم .

فنهني الفرقة بممثلتها المتفننة . ونهنيء « بطلة المستقبل » بعودتها الى ارض الوطن المحبوب . مؤملين ان نرى في عبقريتها التمثيلية ما يحقق الامال .

التمثيل بالايالة

مساء ٢٩ سبتمبر المنصرم مثلت على مسرح بلدية « سوسة » الرواية الشهيرة : المجد والوجد — المعروفة باسم (السيد) — وكان القائمون بادوارها نخبة من شبيبة الساحل المستنيرة يشاركها افراد من ممثلي وممثلات الحاضرة كما كان القائم بالادارة الفنية الممثل التونسي المقتدر الشيخ الحبيب المانع .

فلقيت الرواية اقبالا حسنا . ونجحت في مجموعها على استحسان . وكان اكثر الادوار نجاحا دور (الملك) ودور (شيمان) والبقية كانوا درجات متفاوتة .

فنحيي هذه النهضة التمثيلية التي اخذت طلائعها تبرز في انحاء ايالتنا . ونشكر القائمين بهذه الرواية والناجحين منهم على الخصوص . ونرجو ان نرى عملا متواصلا غايته اعلاء فن التمثيل ونشر كلمته بين الاوساط .

(الشيخ ابراهيم الاكودي)

تعددت الاحاديث هذه الايام في الوسط المسرحي عن هذا الاستاذ الكبير الذي اياديه البيضاء على التمثيل ودويه لا يمكن ان يتطرق اليها النكران

وهذه الاحاديث مختلفة الاشكال . فمن قائل ان الشيخ سيقتصر على العمل ببلده « اكودة » وبعض مدن الساحل وقراه المجاورة ومن قائل انه اعتزل التمثيل نهائيا نظرا للتضحيات الجمة التي ضحاها في سبيل هذا الفن والتي لم تقدرها بعض فرقنا حق قدرها — كما يفرضه الواجب — ومن قائل انه يفكر في العودة قريبا الى العاصمة لاتحاف ابنائها بنتائج تفننه البديع .

ونحن نؤمل ان يكون هذا القول الاخير هو الاقرب للحقيقة والواقع . ونرجو ان يعقد اتفاق سريع بين الشيخ ابراهيم الاكودي وبين احدى فرق الحاضرة حتى لا نحرم من مقدرة هذا الاستاذ المبدع الذي طالما اشدنا واشادت الصحف اعجابا بمواهبه ونبوغه . ولعل الشيخ يتكرم بافادتنا عن الاصح من هذه الاحاديث (محمود بورقيبه)

مندوب « الوزير » المسرحي

مصاهرة بين مواطنين بالمغرب الاقصى

اواخر الشهر الماضي (ربيع الثاني) جرت حفلة كبرى لعقد مواطننا الشاب البارع السيد محيي الدين السبعي الشريف الترجمان بالمحكمة الشرعية في القنيطرة (بلد القنيطرة بنواحي الرباط عاصمة المغرب الاقصى) على كريمة مواطننا الاكمل الوجيه السيد محمد رشيد الاناووطي الترجمان بالمراقبة المدنية في سلا (بلدة سلا بنواحي الرباط ايضا ويفصلها عن الرباط وادي سلا)

فنهنيء العائلتين المتصاهرتين بهذا الاقتران السعيد ونثني على روابط التالف الموجودة بين افراد الجالية التونسية بالمغرب الاقصى

عثمان النجار

هذا الاسم لوليد انعم الله به على صديقنا الشيخ السيد محمد النجار من اعيان العاصمة فاختار له اسم (عثمان) تفاؤلا بان يسير على منهج صاحب هذا الاسم من الخلفاء الراشدين حقق الله ظنه حتى يكون من الذرية الصالحة النافعة للمجتمع الوطني

تستور

بلدة تستور واقعة على بعد ثمانية عشر كيلوميتر من المجاز وسبعة وسبعين كيلوميتر من تونس هي احدى البلدان التي اسسها الاندلسيون بعيد هجرتهم من بلاد الاندلس فرارا من حكومة اسبانيا التي ارغمتهم اما على التنصير او على الرحيل فمنهم من استوطن المغرب الاقصى او المغرب الاوسط (ولاية الجزائر) او المغرب الادنى (البلاد التونسية)

وبلدة تستور خلف بها الاندلسيون مئاثر تاريخية كثيرة خصوصا ماذنة جامعها الكبير فهي على اسلوب هندسي بديع ولا نظير لها بالعالم الاسلامي ناهيك بان الناظر من اعلاها يرى اسفلها لفراغ وسطها وكونه على شكل اسطواني مع ضيقه وتنسيقه .

وتستور كالمجاز ينقصها اصلاح الطرقات وتنظيفها وتصفية ماء الشرب وانارة مسالك العبور في الليل .

اما موضاة (ميضة) جامع تستور التي اشار اليها مراسلنا بعدد مضي وكون صاحب الحمام اراد حرمان المصلين من الانتفاع بماء البئر التي حبسها الاوائل على الاواخر فقد زرناها واجرينا بحثا مدققا على العين . فاستفدنا ان قضيتها لا تزال منشورة لدى المحاكم منذ عام ١٩١٤ وان نيابة جمعية الاوقاف بالمجاز قد قامت بعمل يذكر وسعي يشكر من طرف اهل تستور

وسبب النشر ان صاحب الحمام اراد منع اعطاء ماء البئر للمتوضين بدعوى ان البئر من مشمولات حمامه وممتلكاته وبالمحاكمة صدر حكم ضده اجبره على اعطاء الماء للميضة ضرورة وجود حجة الاستحقاق واقامة البينة من جهة جمعية الاوقاف وان البئر من الاحباس العامة لا ملكا خاصا بصاحب الحمام ثم لما اراد التسجيل عارضته الجمعية في استحقاق البئر ومنذ اعوام والمجلس المختلط لم يصدر حكمه بالتسجيل لوجود بينة الاستحقاق الحبسية . والى الان القضية لا تزال موقوفة .

ولكن صاحب الحمام الحالي امتنع من اعطاء الماء واصر على ذلك في الاشهر الاخيرة بما اضطر نيابة الاوقاف لتقديم تقرير من جديد للجمعية لتتولى رفع قضية بصاحب الحمام هذا وقد كلفت النيابة اناسا بجلب الماء الى الميضة وصرف ما يلزم لذلك من المال لتحققها ان ما صرف الان سيقبض من صاحب الحمام بعد حين لما يحكم عليه بغرم المال الذي صرف في هذا السبيل

ونحن نشكر صنيع النيابة ونرجو من جمعية الاوقاف ان تبذل ما في وسعها للحصول على حكم بات حاسم للنزاع

طبرسق

بلدة تبرسق واقعة على بعد ٢٤ كيلو ميتر من تستور وعلى بعد ١٠١ كيلو ميتر من تونس هي احدى المدن التي لا تزال الاثار الرومانية موجودة بها او باطلالها مثل (عين تنقه) في طريقها وقبلها بعشرة اميال ومثل (دقه) بعدها بسبعة اميال ودقه مشهورة في تاريخ الرومان وفي التاريخ الحاضر حيث لا يزال الاكتشاف مستمرا بها والاثار تستخرج من تحت الارض

وبتبرسق عين جارية جمعت بين العذوبة والخفة والنظافة حيث ان منبعها ومجاريها بين الاحجار الصلبة

وبلدة تبرسق لم يتغير وصفها عن ذي قبل الا نسبيا بحيث ان مناظرها منذ عشرين عاما تشابه مناظرها اليوم ما عدى بعض بناءات جديدة كان نسقها يناسب العصر الحاضر وقد الفت نظرنا المحل الذي استاجرته وزارة العدلية للمحكمة الشرعية فهو غاية في الاتساع والتنسيق وزاده رونقا النظام الداخلي للمحكمة الذي اجراه فضيلة الشيخ القاضي بتبرسق من حيث ترتيب ملفات الاوراق (الدوسيات) وبعض دفاتر العدول الاحياء منهم والاموات (لان دفاتر الاحياء ان عمرت تحفظ بخزانة المحكمة الشرعية) وجعل اعداد رتبية لجميع المحفوظات بالمكتبة الى ءاخره

وبالجملة فمنظر تبرسق الطبيعي جميل وماؤها عذب وهواؤها معتدل نقي لوقوعها في مرتفع من الارض وبين الاشجار والزياتين والمياه المتدفقة من العيون

ماطر

في طريق بنزرت وعلى بعد نحو ٦٥ كيلو ميتر من تونس توجد بلدة ماطر وهي بلدة فلاحية معتبرة ومركز حركة كبرى تجارية. ولقربها من العاصمة اولا ولصلوحية اراضيها ثانيا توجهت اليها انظار المعمرين وادارة الاستعمار فوقع توزيع معظم اراضي الاوقاف بعامتها وخاصتها عليهم

وبماطر جمعية خيرية كانت حية ثم اخذت تتجرع سكرات الموت ثم اراد الله لها الحياة من جديد اثر الفصل الذي كنا نشرناه بعدد سالف فاستنهضن فيه همم مشتركيها عموما واعضاء مجلس ادارتها خصوصا

نعم دب الشعور في اعضائها من جديد فعقدوا جلسة واجروا الانتخابات . وكانت اليد الطولى لجناب عامل ماطر السيد الهاشمي بن خليفة الذي اضاف الى رجالها نحو الاربعين ذاتا بصفة اعضاء مساعدين واختارهم من اعيان مشيخات العمل تقوية للجمعية واذاعة لاسمها وبحول الله ستنجح الخيرية ويحيي ذكرها من جديد وما ذلك على الله بعزيز

هذا وان اهل ماطر باجمعهم قد قابلوا صنيع عاملهم بمزيد الاستحسان وكلهم السنة ناطقة بالثناء عليه .

ومن جهة النظامات العصرية فان ماطر اصبحت منذ سنة تنار بالكهرباء وازدادت البناءات بها كما حسنت بعض المحلات وادخلت عليها الاصلاحات . وقد شاهدنا (قهوة السعادة) مثلا هنالك مستكملة لوازم النظافة والنظام ومزدانة بافخر التاثيثات واجمل المعدات .

نتمنى ان تنهض ماطر وينفق سوقها العمراني كسوقها التجاري وتصبح اسبق البلدان المجاورة لها من حيث التقدم السريع

* حمام السباغين *

اقبلوا على هذا الحمام الذي توفرت فيه شروط حفظ الصحة واجتمع في صاحبه الحازم الامين السيد محمد الفتني من محاسن الاخلاق ومعاملة عموم المغتسلين بغاية المجاملة والمكارمة ما تفرق في غيره واخصها البشاشة واللطافة

برقيز التميمي

انواع البراقز توجد بمحلات السيد علي التميمي بسوق البلاغجية عدد ٣ وعدد ٥ وعدد ٨ خصوصا الجقلار والتميمي وانه كل اسبوع يضع اثمان بضايع منخفضة للغاية جلبا للحرفاء ومساعدة للمقتصرين فاقبلوا على محلاته الشهيرة لاقتناء ما يلزمكم من البضائع الموجودة بتلك المحلات .

* السلطانية *

نهج باب سويقة عدد ١٤٦ بتونس

يوجد بداخل هذا المحل المجهز بذوق سليم كل السلع المجلوبة من احسن الديار الاروبية (باسعار لم تمر على الشاري لحد اليوم) كانواع الكلاسط والمحارم والسواري والشينان الحرير المطرزة او بالفتول وغير ذلك من انواع [illegible] للرجال والنساء .

مساعدة كلية للسادة المتوظفين

SULTANIEH

146, Rue Bab Souika — TUNIS

* فرصة اغتنموها *

ارضاء للحرفاء واهتماما بمرغوباتهم فقد عمل الاحذية المتقنة الكائن بسوق السراجية عدد ١٥ بتونس لصاحبه السيد عبد الجليل بن الشيخ احمد كمية وافرة من الاحذية القوية والصالحة للتجمل في هذا الفصل وجعل اثمانها متهاودة جدا ومن يزر المحل ير بعينه صدق ما ذكر .

تونس الجديدة

(نزل ومطعم)

احدث تونسيان نزلا ومطعما بنهج زرقون عدد ٢ قرب نهج المالطيين بباب البحر (الاحياء الاروبية) من افخر النزولات العصرية وارقى المطاعم النظامية وهذا دليل على استعداد التونسي لاخذ حظه من محاسن المدنية .

فعلى التونسيين ان يعضدوا هذا المحل التونسي تعضيدا لمؤسسات النهضة الحديثة .

اذ في الاقبال نجاح كافة الاعمال .

* قاعة السعادة *

اقبلوا على قاعة (السعادة) بشارع باب منارة عدد ٤٢ امام قهوة الجمعية فهي من احسن واشهر واقدم قاعات الحلاقة الوطنية بالبلاد التونسية . خصوصا وقد ادخل عليها صاحبها النبيه الحاذق في صناعته السيد الهادي بن عصمان انواع الاصلاحات التامة بمناسبة توسيع نطاق قاعته ونقلها لمكان اكبر وا جعل مجاور لمحلها القديم . فزوروا لتتحققوا الحذق . وحسن الخلق

مدير الجريدة وصاحب امتيازها
الطيب بن عيسى

مطبعة النهضة نهج باب معدون رقم ١٩ بتونس

ويخوفون ملك الحجاز ونجد بانه اذا شذ عن رغبتهم فانهم يقاتلونه بايدي امته العربية وبما وراءها من قوتهم . لعلمهم ان قوة العراق وشرق الاردن دون قوته الان . على انهم يظهرون الصداقة له ولجيرانه معا كما كانوا يفعلون في الهند سواء . وسناتي بالشواهد التاريخية على هذا في الجزء التالي ان شاء الله تعلى

عبدالعزيز آل سعود رجل مسلم قوي الايمان عربي صادق العربية لا مطمع له في بلاد شرقي الاردن ولا العراق . وهو لم يزحف على الحجاز ويستولي عليه الا مضطرا الى ذلك بما احرجه الملك حسين حتى جعل مقاتلته ضربة لازب يوجبها الشرع الاسلامي ومصلحة نجد والعرب والمسلمين . وهو يرى حمل الحجاز ثقيلا عليه لما يحتاج اليه من انواع الاصلاح الكثيرة من دينية ومدنية . وناهيك بتقريب مسافة الخلق بين تربية اهله وشؤونهم الدينية والمعاشية وتربية اهل نجد وشؤونهم . فهو لا مطمع له فيما وراء ذلك ولا ينوي ان يعتدي على احد من جيرانه في الجنوب ولا في الشمال وكلهم من قومه واهل ملته

فاي حاجة مع هذا الى اقامة الحصون والمعاقل على حدوده اذا لم تكن استعدادا لما ذكرناه من قطع الطريق على (الوحدة العربية) قبل ان تتعبد سبيلها ؟ واي حاجة بالعراق الى مجارات الانكليز على هذه السياسة بمعاهدة حربية وهم يعلمون ان جيرانها الاخرين من الترك والايرانيين لا يمكن ان يتصدوا لفتحه لان لهم في انفسهم شغلا عن ذلك على علمهم بان الدولة البريطانية لا تنوي ترك العراق لاهله وان اعمالها العسكرية ولاسيما المطارات والمعاقل والحصون والسكك الحديدية التي تصل العراق بحيفا قبل انتهاء الخمس السنين التي ضربتها المعاهدة امدا لخروج الجيوش الانكليزية من العراق وما في النية احداثه من السكة الحديدية العسكرية التي تصل العراق بالبحر الاحمر كل ذلك وسائل لرسوخ قدمها في هذه البلاد وتاسيس امبراطورية بريطانية جديدة فيها في هذا الوقت الذي تتداعى فيه اركان امبراطورية الهند الكبرى التي لولاها لم تكن انكلترة من الدول العظمى ومستقل الهند بيقظة زعمائها وعلمهم واخلاصهم . بل في الوقت الذي يتحدث بعض ساسة اوروبا بقرب اجل هذه الدولة ويتوقع فيه سقوطها في الحرب الاتية التي لابد منها . ان اعظم ضباط العراق وطنية عربية ومعرفة بقيمة الاستقلال قد اقسموا اغلظ الايمان لجمعية عربية غايتها استقلال البلاد العربية استقلالا تاما بجميع معانيه الحقوقية والسياسية . وجعل الامة العربية به في مصاف الامم الحية . فماذا فعلوا بيمينهم هذه ؟ ومنهم بعض اعضاء هذه الوزارة التي عقدت هذه المحالفة وهي الان تبذل نفوذها لتاليف مجلس نيابي يجعل استعباد انكلترة العسكري العراق شرعيا بالاعتراف لها بانه من طرق مواصلاتها الامبراطورية . وبان لها الحق في استخدام جميع قواته العسكرية وسلاحه وسائر شؤونه بيد الانكليز يتصرفون فيها كما تصرفوا في قوات مصر . ولم يكن لهم من الامة المصرية مثل هذه المعاهدة ولا هذا الاعتراف

ان تاليف مجلس نيابي يبرم هذه المعاهدة على علاتها ليس له معنى الا بيع العراق للانكليز بيعا شرعيا لا يمكن الرجوع فيه . وانما يبقى امام العراق طريق واحد للحرية والاستقلال وهو الثورة العامة لاخراجهم بالقوة ولكنها ستقطع هذا الطريق عليهم بالقوة . . .

وستنزع السلاح من جميع القبائل بقوة الجيش العراقي الذي ستنظمه لخدمتها

وللعراقيين اكبر عبرة بسيرتهم في مصر والسودان ومن لم تؤدبه الحوادث ادبته الكوارث

« رشيد رضا »

الملك فيصل والمعارضة
جلالته يدعو المعارضين الى مائدته

في الانباء الخصوصية ان جلالة الملك فيصل يدعو كبار المعارضين للمعاهدة العراقية الانكليزية الى مائدته ويناقشهم ويقول انه شديد الرغبة في الموافقة عليها ومؤازرة انصارها شخصيا وان من خطل الراي افلات هذه الفرصة وانه اصبح في حكم المؤكد بحسب نتائج الانتخاب الاولى الموافقة على المعاهدة .

حرب بين ملكين
نادر خان وامان الله

جاء في برقية عن موسكو ان ملك الافغان نادر خان دعا اليه الجمعية العمومية التي هي شبه برلمان الموكل اليها النظر في مستقبل البلاد فقررت ما يلي :

اولا — ان المجلس الوطني ينتخب انتخابا بحيث يمثل الامة

ثانيا — اعادة العلم المثلث الالوان الذي الغاه ملك الافغان السابق

ثالثا — اعادة الرتب والاوسمة والعناوين الفخرية .

رابعا — اعادة مجلس العلماء العالي

خامسا — ان يراس الملك نادر خان مجلس الوزراء وان يتولى بنفسه ادارة الاحكام بحيث يصبح والحالة هذه حاكما غير مسؤول

سادسا — رفض الطلب المقدم من الملك امان الله خان برد املاكه وامواله الموجودة في الافغان ورد المجوهرات التي اخذها معه والتوسل بكل الوسائل الممكنة لاستعادة المجوهرات المذكورة

سابعا — محاكمة الملك امان الله خان بتهمة انه خان امته وبلاده وفر الى بلاد اجنبيه .

وقد استقبلت الصحافة التركية قرار مجلس الامة الافغاني باستغراب شديد واعتبرته مقدمة لاعلان الحرب بين الملك الحالي الذي اوعز الى المجلس باتخاذ مثل هذا القرار والملك السابق امان الله .

— في بلاد الافغان —

جاء في تلغراف ان المجلس الافغاني الوطني وافق على قرار بتاليف جمعية وطنية ومجالس بلدية في المدن والاقاليم واعادة الرتب والنياشين والقاب الشرف والراية المثلثة الالوان التي الغاها الملك السابق امان الله

(الاقبال)

ظاهرة اخلاصي للوطن
حول تعليم البنات

اعود الى تادية بعض الواجبات الوطنية . تلك الواجبات العالقة باعناق ابناء الوطن كل فرد منهم في الدائرة التي تخصه وبقدر المواهب التي اوتيها وبقدر استطاعته — بعد ان حيل بيني وبين ما اعتقد انه واجب علي القيام به واني لا ابرا الى الله منها الا بتاديتها — لانها حقوق الوطن المقدسة . وواجبات للامة على الابناء محتمة — وما كنت مخيرا في تفضيل جانب السكوت تلك المدة الطويلة ولكن عوامل قهرية ما كانت تخطر على قلبي ولا على قلب غيري ممن اتاهم الله سلامة النية واخلاص الطوية وطهارة الوجدان ونقاء القلب وصفاء الفؤاد بين اهل هذا الزمان . . . .

اما وقد فرجت الغمة وزال الكرب بحمد الله واخذالم اللدغة ينحسر عن قرارة النفس . وان كان لايزال عالقا بها فمربقى لي اذن ما يدعوني الى الاستمرار على هذه الحالة المؤلمة .

زارني نزيل من مواطني التونسيين واطلعني على جواب ورد عليه من صفاقس فراق لدي ما رمى اليه كاتبه واعجبتني غيرته على بنات اليوم وامهات المستقبل وما تتطلع اليه نفسه الكريمة من الحرص على مستقبلهن العائلي وحياتهن الزوجية التي عليها تقوم الحياة الوطنية

فاذا كانت الزوجة عالمة بواجباتها وما يلقيه الوطن على عاتقها من اعداد نشاة صالحة لان تحترم حقوق الوطن وتؤديها تادية كاملة من جميع نواحيها وبعبارة ثانية ان تكون صاحبة المنزل مثالا عاليا للتربية والاخلاق وانموذجا ساميا في الاعتماد على النفس في ادارة شؤون منزلها وتربية اولادها من غير ان تتركهم بين يدي الخدم والمرضعات ومن غير ان تقصر في مراقبة اولادها الذين لا يزالون في دور تلقي الدروس وتوزيع الواجبات المنزلية بالعدل بين بناتها الكبيرات مع التعاون مع المدارس في تهذيب اخلاقهم ومعالجة ما يحتاج الى المعالجة في دور التكوين قبل ان تتشبع به نفوسهم ويصبح غريزة فيهم فتعسر معالجتهم والوالدة التي تستولى عليها عاطفة الحنو تسيء الى اولادها والى وطنها اساءة كبيرة لانها تتحاشى ذكر الحقيقة وما عليه اولادها داخل المنزل الى المدرسة

فاذا حصل هذا التعاون بين المنزل والمدرسة وكان الزوجان متفقين روحا ومشارب وميولا استطاع الوطن ان يخطو الى الامام خطوات واسعة واستطاع ان يذلل ما يعترض سبيل امانيه ويتغلب على الصعوبات التي اقيمت في طريق ما يصبو اليه من استرجاع مجده الغابر وعزه التليد وحياته الحرة ومقامه الرفيع .

اما الخطوات التي يجب ان تخطوها البلاد واما المؤسسات التي يجب ان تقوم بها الامة لتحقيق تلك الرغبات واعداد امهات قادرات عالمات بما لهن وما عليهن فارجوه الى فرصة اخرى .

(القاهرة)

(علي محمد شقرون)

صدى الداخـــــل

تصريحات المفتي المالكي
فضيلة الشيخ بلحسن النجار
حول كتاب امراتنا في الشريعة والمجتمع

قصدنا فضيلته لاخذ تصريحاته عن هذا الكتاب بمحله فقابلنا بوجه باش وجاملنا بمكارم اخلاقه احسن مجاملة وعند ايراد امثلة على حضرته افضى الينا ببيانات مدققة يفهم منها انه قد درس الكتاب حق دراسته وانه امعن فيه النظر بغاية التروي وكان يحادثنا بلسان طلق وبعبارة فصيحة يستلذ السامع تاثيرها

والشيخ النجار كما لا يخفى من رجال الافتاء ومن اعضاء اللجنة المكلفة من طرف النظارة بفحص الكتاب وابداء رايها فيه ومن الذين نشرت اجوبتهم على اسئلة صاحب الكتاب الاثنى عشر بنفس هذا التاليف .

اما اسئلتنا المعروضة عليه فهي :

س — ما رايكم في الكتاب الذي راج اخيرا (امراتنا في الشريعة والمجتمع) وهل هو مطابق للدين الاسلامي في جملته ام لا ؟

ج — يخالف النصوص الشرعية لا في فروعها فقط بل في اصولها وما علم من الدين بالضرورة وحيث يريد ان يدخل التحوير حتى على النصوص الصريحة لفظا ودلالة من ءايات الكتاب الحكيم مثل قسمة الميراث . ثم اتى بعدة شواهد تثبت ان النبيء صلى الله عليه وسلم كانت له جراة كبرى في تبليغ ما امر بتبليغه وانه لا يراعي العواطف يدل على ذلك ما صدع به في حجة الوداع قبل انتقاله للرفيق الاعلى بنيف وثمانين يوما وكل نسخ انما وقع قبل نزول ءاية اليوم اكملت لكم دينكم وان التدرج في اصدار الاحكام كان في حياته فقط صلى الله عليه وسلم ضرورة انقطاع الوحي بوفاته ومن ذلك الوقت اغلق باب الناسخ والمنسوخ . اما اغلاط الكتاب فهي كثيرة وحدث عن عجرفته مع النبيء ولا حرج في عبارات كثيرة

س — هل ما نشر من تصريحاتكم بالكتاب هو عين فتواكم ؟

ج — هو نفس ما اجبته به عن اسئلته الاثنى عشر كتابة بعد ان عرض علي تلك الاسئلة كتابة كذلك قبل يومين . ولكن عند ما تسلم مني الاجوبة اشعرني بانه سيؤلف كتابا في مسالة المراة وانه سينشر كلامي فيه ان اذنته بذلك فامتنعت من اعطائه الاذن امتناعا كليا وذلك لاني لم اطلع على الكتاب وخشيت ان يحشر قولي في تاليف لا تطابق محتوياته الدين وقد وقع ما توقعته .

واخيرا اشعرنا الشيخ بانه غير راض عن الكتاب وغير موافق على نشر فتواه فيه

س — هل تاذننا في نشر تصريحاتكم ملخصة ؟

ج — نعم اذنتكم بذلك لتطلعوا الراي العام .

تعليق — هذه خلاصة تصريحات فضيلة الاستاذ النجار وان كان كلامه مستوفي البسط والبيان .

عمل النظارة العلمية

وجهت النظارة العلمية بالجامع الاعظم الى جناب المولي الوزير الاكبر مكتوبا رسميا تقول فيه : انه ظهر في عالم المطبوعات كتاب اسمه (امراتنا في الشريعة والمجتمع) ومقتضى القانون ان مثل هذه المطبوعات مما يجب عرضها على النظارة العلمية قبل طبعها غير ان صاحب الكتاب لم يعرضه عليها وبمجرد تصفحنا اياه بنظرة اجمالية وجدنا به ما يخل بالشريعة الاسلامية وبمقتضى الفصل ٦٣ من الامر العلي نطلب من الجناب توقيفه ومنع رواجه .

***

شكلت النظارة العلمية لجنة لتنظر في الكتاب مفصلا وتعطي ما تمحض لديها بعد المطالعة وهذه اللجنة تتالف من الفضلاء الشيخ سيدي الطاهر ابن عاشور والشيخ سيدي محمد بن يوسف والشيخ سيدي عبد العزيز جعيط والشيخ سيدي بلحسن النجار والشيخ سيدي محمد بن القاضي

وصبيحة يوم الثلاثاء اتمت اللجنة اعمالها وقدمت تقريرا مفصلا الى النظارة العلميه

وبلا شك ان النظارة عرضت على الوزارة الكبرى رايها في الكتاب

والرجاء من الحكومة ان تؤيد اقتراح النظارة لان الكتاب ديني وفيه ما فيه من الاخلال باصول الاسلام واستنقاص تعاليمه وعرض فكرة جديدة في تبديل جوهره بل هدمه من اساسه . ذلك الدين القيم الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . ان للدين ربا يحميه

وبعد طبع ما تقدم قرانا امس برصيفتنا (الزهرة) ما ياتي :

حول كتاب « امراتنا »

بلغنا ان اللجنة التي الفتها النظارة العلمية للنظر في كتاب «امراتنا في الشريعة والمجتمع» قد اتمت اعمالها وانهت تقريرا في ذلك للوزارة الكبرى وان جميع اعضاء اللجنة المشار اليها على وفاق تام مجمعين على ان الكتاب المذكور يحوي في عدة نواح منه اوجها كثيرة من الضلال والتضليل وبهذه الصفة يعتبر مروقا من الدين وتمردا على اجماع الايمة من علماء الاسلام ومحاربة لحضرة الرسول الاعظم صلي الله عليه وسلم ونحن نؤمل بل نعتقد ان الوزارة الكبرى لن تقف امام هذا الكتاب وقفة المتردد حيث ان سكوتها قد يعتبره بعض الساذجين موافقة او تحبيذا لما انطوى عليه الكتاب المذكور من بدع وضلالات ونلتمس منها بغاية الاحترام ان تبادر قبل كل عمل ءاخر باذاعة تقرير النظارة على السنة الصحف احقاقا للحق وتهدئة للافكار وقطعا لالسنة الخراصين الذين اخذوا يجوبون اطراف البلاد معلنين ان سكوت العلماء دليل علي ان ما في الكتاب هو الحق المبين الى غير ذلك من الخرافات التي يذيعها في هذه الديار اشباه المجددين

جريمة شنيعة

نشرت لدى المحكمة الفرنسية قضية غريبة بل نادرة الوقوع وبيانها ان رئيس محطة ديبان (سمنجة) قد وقع اتهامه باغتصاب ابنته

تلك الحادثة المعجبة والمبهتة في ءان واحد على ان المتهمة لوالدها مضطربة في دعواها اثناء ابحاثها وربما كانت اقوالها تحتوي على قراين تدعم اثبات وقوع الجريمة .

ومن ناحية اخرى ان المتهم حسن السيرة وقد خدم مدة طويله بشركة الخطوط الحديدية بصدق وامان .

وفي اثناء بحث المتهم صرح رسميا بانه الصقت به التهمة حقيقة بيد انه من المستحيل ان يفكر في فعل شنيع مثل هذا اللهم الا متى كان مختل الشعور عندئذ

وان هذه العبارة الاخيرة لا تؤيد اتهامه كما لا تثبت براءته .

وستنظر الدائرة الجنائية في هذه القضية الغامضة في جلسة يوم ٣ نوفمبر

ونحن نؤخر تعليقنا عليها الى حين اصدار الحكم فيها صحة او بطلانا .

امانة بدعة

احياء لسنة واماتة لبدعة خرجت جنازة الوالدة من الدار الى المقبرة صامتة فلا قراءة قرءان ولا تخويج ولا اذكار ولا ولا بالطريق العام .

وقد شيع الجنازة عدد عديد من العلماء الاعلام الذين يظهر على ملامحهم استحسان هذا الصنيع وان منهم من كاشفنا فعلا برضاه عن عملنا وتمنى لو يقع النسج على هذا المنوال وان تنمو في الاوساط التونسية دواعي الاقدام على ازالة امثال هذه البدع بجسارة وجراة .

وبناء على ذلك فاملنا وطيد بان تفشو فكرة الاصلاح الحقيقي في المئاتم والافراح .

بلسان عائلة الفقيدة

نقدم تشكراتنا الوافرة وثناءنا العاطر بالنيابة عن افراد عائلتنا لكافة الذين شاركونا في فاجعتنا سواء بتوجيه الرسائل او ببعث البرقيات او مخابرتنا تليفونيا او بتشييع الجنازة او حضور الفرق مقدمين تعازيهم وءاسفين مثلنا على كارثتنا العظمى وكذلك كافة ارباب الصحف التونسية الذين شاطرونا في مصابنا الكبير بكتاباتهم مع الدعاء لجميعهم بان لا يريهم الله مكروها في عزيز عليهم انه مجيب الدعوات

اجابة لرغبة عامة

بمناسبة وفاة الوالدة تقاطرت علينا المراثي والتآبين من ادبائنا ذوي الاحساس النبيل والمرتبطين معنا بحبل الود بحيث يسوءهم ما يسوءنا ويسرهم ما يسرنا وقد راينا خدمة للادب ان نجيب بعض الرغبات وان ننشر عيون المراثي الشعرية وحسب الورود فقدادرجنا واحدة منها بهذا العدد (في صدى الادب) مع ثنائنا على اريحيتهم ثناء مزدوجا .

المالية
التشويش اين هو ؟

منذ مدة فكر جماعة من اهالي البلد في ارسال كتاب الى جناب مدير الداخلية يتضمن التشكي مما يعاملهم به طبيب الاستعمار من الطرد اذا كانوا غير مصحوبين بخمسة عشر فرنك اجرة الفحص الطبي (الفازيتة) وثمن الدواء ايضا وفعلا قد ارسلوا كتابا في هذا الشان وبقوا يترقبون النتيجة . وما هي في نظرهم الا الاستحصال علي المداواة والفحص مجانا كما هو جار مع كافة اطباء الاستعمار السالفين الذين جاءوا الي عاليتنا المسكينة فكانوا بارين بالانسانية

وبينما نحن ننتظر مع المنتظرين اصلاح الاختلال ومعالجة الاعتلال اذ بمراقبة بنزرت تجلب اربعة افراد من الممضين في الكتاب دون غيرهم من المصححين الي بنزرت وتبعث الصبايحية للاتيان بهم الذين كانوا يهددونهم عند سوقهم بوضع السلاسل والاغلال في ايديهم ان اظهروا الصلابة او الامتناع من الذهاب صحبتهم (وبئس المصاحبة) بل ان الصبائحية كانوا مظهرين السلاسل للعيان عن يمين المساقين وعن شمالهم .

وما اشد دهشة الانفار الاربعة وهم السادة: محمد النجار — الطيب الشريف — احمد خضر — اسماعيل تليش — عند ما قابلوا نائب مراقب بنزرت حيث اصبحوا مطلوبين بعد ان كانوا طالبين والعجب الذي يؤسف له كيف صارت دعوى التشويش سلاحا حادا يشهر في وجه كل مطالب بحقه اذ صرح المراقب الصغير ان سبب جلبهم الى بنزرت والاتيان بهم الى المراقبة هو قيامهم بالتشويش!!

فاين التشويش يا ترى ؟

وهل المطالبون بحقوقهم المتضجرون من دفع دراهمهم بغير وجه قانوني يعتبرون من المشوشين ؟

نحن لا زلنا نبحث عمن اوشى بهؤلاء الى المراقبة حيث لم نتصل بمعرفته لحد الان ومتي عرفناه فلنا معه مفاهمة وجدال .

— مكاتبكم —

ماطر
امين واثيم

يوم السبت في ١٨ الجاري بينما كان المسمى احمد بن عبيد جرار مارا بالطريق العام اذ وجد محفظة حاوية لاوراق مالية قيمتها ٨٠٠ من الفرنكات فابقاها عنده وانتظر من ياتي للتفتيش عليها الى انجاء صاحب الدراهم واخذ يسال الناس هل راوا محفظته ؟ فعندئذ اظهر المحفظة احمد المذكور وسلمها الى صاحبها فاخذ دراهمه كاملة ولم يدفع اليه على وجه البشاره او الاحسان ولو فرنكا واحدا رغما عن الحاح الناس عليه في هذه المجازاة التى هي من جنس العمل .

لذلك استوجب هذا الفقير الشكر على امانته رغما عن كونه خدام يومه وبعكس ذلك لا يشكر الغني البخيل الذي لم يقابله بما صنع معه من الجميل وتغلبت عليه نفسه اللئيمة .

(مكاتبكم)

من صفحات الحياة

* — اكتضاض القلب بالياس مقدمة لنتائج الامال !

* — « الحب الصادق » ما كان فوق الاغراض . . وفوق الغايات . . !

* — الواجب الحقيقي هو ما ارشدك ضميرك الحي اليه !

* — هيهات ان تكتب (الحرية) لماسور وضع اللب جانبا . ووجه كل اهتمامه الى القشور ! . .

* — نجاح المشاريع صورة ناطقة لنهوض اممها !

* — الازدراء بالناس سخرية المرء بنفسه . . .

* — السعيد في محيط الحياة العميق : من لا يحسن السباحة !

* — « النظريات الشاذة » هي التي تصدق في غالب الاحيان !

* — تقول : البشرية قاسية ظلامة . . . لكن تذكر انك تمثلها !

* — الحب «النزيه» هو خمرة الحياة المحللة

* — ليس في العالم شيء الذ للروح من حديث المحبين !

* — بؤساء الحياة هم الذين يدركون اسرارها !

* — قطرات الندا المحرقة . . هي : دموع الشعراء !!

شاطيء الجبل : (محمود بورقيبة)

الى الجمعية الخيرية الاسلامية

بما ان الرغبة في تعليم المراة قد نمت وقابلية الوسط التونسي لتثقيف بناته قد تضاعفت ولا توجد مدارس اناث تعلمهن على الصبغة الاسلامية ما عدى مدارس الامهات البيض او بعض مكاتب لا يهمها من امر دين المسلمة شيئا ولا من امر لغتها العربية شيئا ءاخر

بل من المدارس من تعلمهن المبادي المسيحيه وترضعهن لبن ديانة اجنبية عن دياناتهن وبينما تكون المدارس صناعية بحتة تصبح الاخلاقية صرفة .

وعليه فلا مناص من ان تقوم الجمعية الخيرية الاسلاميه بمهمة جديدة تضيفها الى حسناتها التي لا تعد ولا تحصى فتاسس فرعا من مدرستها (العرفانية) خاصا ببنات اليوم وامهات الغد .

ولا شك ان المال ان اعوزها فان باب الاكتتاب مفتوح وكل الهيئات الراقية في البلاد تساعد هذا المشروع ماديا بكل قواها ولا تبخل بدراهمها ولا بمجهوداتها سعيا وراء تاييد هذا التاسيس المفيد

كتبنا هذه الكلمة بمناسبة الحركة التي قامت ضجتها والمساعي التي بذلت ولا زالت تبذل في شان محاولة سقوط اخلاق البنت من جراء تعليمها باي صفة كانت سواء ابقتها على دياناتها ام اخرجتها عنها

وخوفنا اثذان نجح الملحدون والمشككون الذين يرومون ذبذبة المراة وخروجها عن طورها (لاقدر الله)

واملنا وطيد بان (الخيرية) متبادر بما طلبنا منها ترضية للراي العام .

صدى الادب

زهرات (فتى الجبل)

كل شيء !

ما دخلت (الروض) الا وتمثلت : (ازدهارك)
ما سمعت (الطير) الا وتسمعت : (هزارك)

***

ما مسكت (الغصن) الا وتحسست : (قوامك)
ما قطفت (الزهر) الا وتلمحت : (ابتسامك)

***

ما رايت (البدر) الا وتاملت : (جمالك)
ما لمحت (البرق) الا وتخيلت : (وصالك)

***

ما احتسيت (العذب) الا وتذوقت : (رضابك)
ما بدا (الالفان) الا وتذكرت : (اصطحابك)

***

ما تلوت (اللطف) الا وتصورت : (شعارك)
كل شيء في حياتي موقد بالقلب نارك !

« فتى جبل المنار »

وردة من باقة :

حظ النشء

هو الليل : اذ ارخى على الكون ستره فكم في عيون الليل من عبرات
وكم بين طيات الصبا من تنهد وكم في هدير الموج من زفرات
وكم سكبت عين الفضيلة من دم لحظ شباب غاض في الهلكات
شباب تردى بالقبائح . معرضا عن الرشد . سباقا لكل هنات
على غفلة الايام اغمض جفنه وحقه ان يصغى لكل عظات
نما بين اسراب الغواني فجوره ولقب فخرا : « صائد الفتيات » !
فما من سبيل للحياة ونشؤنا يحث الخطى في مسلك الظلمات
ويختال في ثوب المجانة مارحا . . فيرسب في يم من الشهوات ! !

« فتى الكرم »

((وامض الآلام فرقة ام))

نكبات الايام ما اقساها ! وحياة الانسان ما اشقاها !
كل يوم مصائب اثر اخرى تذهل الفكر من اليم عناها
ان هذي الحياة دار شقاء كل حي معرض لشقاها
ليس يدري الانسان صفوا بها حيـ ـث مرير الاكدار عين صفاها
ان تبدت بها ابتسامات ختل فتحقق ان القطوب وراها
او تغنت يوما بلحن خداع مطرب فالابتئاس خلف صداها .
كل ءامالها سراب . وما غيـ ـر مرير الالام كاس طلاها !
وامض الالام فرقة ام غذت النجل برها وتقاها
وافاضت عليه نبع حنان واضاءت ديجوره من سناها
وتولته بالرعاية . حتى اصبح الشبل حارسا لحماها
فاذا بالمنون ينكبه فيـ ـها . وكف المنون ما امضاها !
مثلما حل « بابن عيسى » من الخطـ ـب . وويح الخطوب ما انكاها
افقدته الايام اما حنونا عاش في برها . وظل رضاها
ءاخذا سيره القويم عليها مستمدا صلاحه من دعاها
ابعدتها الحياة عنه واقصتـ ـها وما هو بالمطيق نواها !
ويح هذي الحياة ما اعظم الخطـ ـب بها ! ما اشدها بلواها !
«طيب» القلب كن شجاعا صبورا فكلوم الحياة صبر دواها
وكؤوس المنون يجرعها الكل وان طال حينها ومداها
ان قضت امك الحنون التي الفضـ ـل بكاها . والاعتدال رثاها
فغدا مثلها جميعا سنفنى وغدا كلنا سنقفو خطاها
وهنيئا لمن مضى مثلها بالـ ـحسنات العداد يلقي الالاها
فيكون الفردوس ماواه . في جنـ ـة عدن . تظله « طوباها »

لشاعر الشباب

محمود بورقية

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE